Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الذي يهز جسد الخنزير المريض» عندما «يسيل الدم الأسود من منخريه» و«آلام الاحتضار لثور اصيب بالسل فيتشنج ويتقيأ زبداً مدمى» - إن القصيدة مجلد بيطري نظم شعراً.

والمبالغة أيضاً غريبة عن الفن الكلاسي ودائماً في الفن الرومانتيكي المحلي لاتبعد كثيراً: «فالثور يندفع إلى خصمه مثل موجة هائلة تبدأ بيضاء في وسط البحر فتلتف صعداً مثل شراع ينتفخ- فهي تشبهه أيضاً عندما تندفع إلى الشاطىء وتهدر هديراً مرعباً بين الصخور كأنما تتحطم من شاهق عال». وقرب نهاية القصيدة تغوص في رومانتيكية وحشية، فالشاعر يتجول بعيداً عن نحلاته في أعماق المحيط فيصف كائنات البحر الخيالية بتحديقة بلورية خضراء للعيون النارية. وقد حاول فرجيل أخيراً أن يلامس الميثولوجيا، فبين هذه النهاية وبين موضوع الانياذة لاتوجد سوى خطوة ضيقة.

والموضوع الرومانتيكي قد يعالج معالجة كلاسية، والموضوع الكلاسي قد يعالج معالجة رومانتيكية. فجمال الإله اليوناني هو جمال انساني، حققه الفنان من الأحياء الذين رآهم، وهو مايصبح عليه الموضوع الرومانتيكي تحت المعالجة الكلاسية. ولكن للرومانسية معاناتها: فالتمثال هو رب لأنه هكذا دعي. أما جمال الرب الهندوسي الذي لايشبهه شيء في الأرض، فإنه رومانتيكي بالكامل. فخيال الفنان الهندوسي التقط شيئاً خلف - أو على الأقل ابعد من- الانسانية. ويظهر الفرق من المقارنة بين الانياذة الرومانتيكية والالياذة الكلاسية. فالالياذة موضوعها رومانسي مثل الانياذة سواء بسواء: معارك يتطاحن فيها الأبطال والآلهة من أجل امرأة جميلة جمالاً أخاذاً، وتنعقد الاجتماعات في الأولمب الفضي حيث يشاهد الآلهة الصراع وتقدم النصر إلى هذا الجانب